

## تفسير السمعاني

. @ 304 @ .

( ^ ) إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون ( 31 ) يريدون أن يطفئوا نوراً بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ( 32 ) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ( 33 ) يا أيها الذين آمنوا إن كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في ) \* \* \* \* .

قوله : ( ^ ) والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون ( معناه ظاهر . . )

قوله تعالى : ( ^ ) يريدون أن يطفئوا نوراً بأفواههم ( معناه : يريدون أن يخدموا نوراً ، والمراد من النور : القرآن ، وقيل : هو محمد . . )

وقوله : ( ^ ) بأفواههم ( معناه : بتكذيبهم . . )

قوله : ( ^ ) ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ( ظاهر المعنى . . )

قوله تعالى : ( ^ ) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ( قال المفسرون : هذا عند نزول عيسى ابن مريم - عليه السلام لا يبقى في الأرض أحد إلا أسلم . . )

وفي قوله : ( ^ ) ليظهره على الدين كله ( قول آخر : وهو أنه الإظهار بالحجة : فدين الإسلام ظاهر على كل الأديان بالدليل والحجة . . )

قوله تعالى : ( ^ ) يا أيها الذين آمنوا إن كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله ( الآية ، وقد بينا معنى الأحبار والرهبان من قبل وقوله : ( ^ ) ليأكلون أموال الناس بالباطل ( قال أهل التفسير : إن المراد منه أخذ الرشاء في الأحكام والمآكل التي كانت لعلمائهم على سفلتهم ( ^ ) ويصدون عن سبيل الله ( معناه : أنهم يمنعون الناس عن الإسلام ، وقوله : ( ^ ) والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ( الكنز هو المال المجموع ، قال الشاعر :